



النسخة النهائية بتاريخ 2019/11/1

بيان نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية رقم 25:

تعزيز تحقيق الوعد

مقدمة

منذ خمسة وعشرين عامًا، في عام 1994، اعتمدت 179 دولة برنامج عمل مهمًا خلال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، الذي انعقد في القاهرة، مصر. غير برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية طريقة تناول أوجه الصلة بين السكان والحد من الفقر والتنمية المستدامة، واضعًا حقوق واحتياجات وتطلعات الأفراد من البشر في صميم التنمية المستدامة. وعدت 179 دولة بالسعي لتحقيق وصول الصحة الجنسية والإنجابية للجميع في موعد لا يتجاوز عام 2015؛ وخفض معدل وفيات الأطفال الرضع لأقل من 35 لكل 1000 ولادة حية؛ وخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة لأقل من 45 لكل 1000 ولادة حية بحلول عام 2015؛ وخفض معدل وفيات الأمهات بنسبة 75 في المائة بحلول عام 2015. في عام 2010، مددت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الوعد إلى ما بعد الإطار الزمني البالغ مدته 20 عامًا، والوارد في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية من أجل "تحقيق أهدافه وغاياته بالكامل"^١. وفي عام 2014، أعلنت لجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية (CPD)، عملاً بالوثائق الختامية للمؤتمرات الإقليمية المعنية بالسكان والتنمية، إن كل نتيجة قدمت إرشادات خاصة بالمنطقة بشأن السكان والتنمية لما بعد عام 2014 لكل منطقة اعتمدت الوثيقة الختامية الخاصة بها^٢. في عام 2015، جدد المجتمع الدولي التزامه بوضع "الأشخاص والكوكب والرخاء" في قلب التنمية المستدامة وألا يتخلف أحد عن الركب، وذلك عندما اعتمد خطة التنمية المستدامة وأهداف التنمية المستدامة لعام 2030. في 1 أبريل/نيسان 2019، اعتمدت الدول الأعضاء إعلانًا خلال الدورة الثانية والخمسين للجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية تأكيدًا على أهمية برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية لتوجيه سياسات السكان والتنمية وبرامجها في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 متعهدين باتخاذ المزيد من الإجراءات لضمان "تنفيذها الكامل والفعال والسريع"^٣.

يرتبط مستقبل التنمية المستدامة ارتباطًا مباشرًا بتحقيق تطلعات المراهقين والشباب. ويعد تمكين 1.8 مليار شاب وشابة في العالم وإطلاق العنان لإمكاناتهم الكاملة في سبيل المساهمة في التقدم الاقتصادي والاجتماعي أداتان أساسيتان لتحقيق رؤية ووعد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

علاوة على ذلك، لا بد أن يستند تحقيق التنمية المستدامة والعادلة والشاملة إلى إجراءات تلبي احتياجات وتطلعات الجميع. وعليه، ينبغي للحكومات—التي تبنت برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية قبل 25 عامًا وأعدت تأكيده في المحافل والاستعراضات الحكومية الدولية اللاحقة—أن تواصل السعي إلى تنفيذه بالكامل، وأن تدعم الإجراءات الملموسة لتحقيق ذلك في السياق العام لخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

يُعد تعزيز منظمات المجتمع المدني والحركات التي دافعت عن برنامج عمل المؤتمر وعملت على تنفيذه أمرًا ضروريًا وحاسمًا من أجل إنجاز الأعمال غير المكتملة لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ولضمان حقوق الإنسان واحترامها في كل مكان في جميع أنحاء العالم. وهذا يعني أن تلك المنظمات والحركات والمؤسسات والأفراد ينبغي أن تكون قادرة على العمل بحرية في بيئة آمنة، تشمل الحماية الفعالة للمدافعين عن الصحة والحقوق الإنجابية والصحة الجنسية^٤ وحقوق الإنسان.

المضي قدماً

نجتمع، بالنيابة عن جميع الأمم والشعوب وجميع فئات مجتمعاتنا^{vii}، في قمة نيروبي المعنية بالمؤتمر الدولي للسكان والتنمية الخامس والعشرين، في الفترة من 12 إلى 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، بكينيا، لتقديم التزاماتنا الطموحة وإجراءاتنا الملموسة والمبتكرة التي من شأنها تسريع تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وعدم ترك أحد خلف الركب، بما يضمن الحقوق والخيارات للجميع.

على الرغم من التقدم الملحوظ خلال الخمسة وعشرين عامًا الماضية، يظل وعد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية حقيقة بعيدة المنال لملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم. إذ لم يتحقق وصول الجميع إلى المعلومات والخدمات الشاملة المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية على النحو المحدد في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية^{viii} والإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. وإذ نقر بأنه إذا لم ننجز العمل غير المكتمل لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ونحقق حالة الاستئثار القوية والقائمة على الأدلة من أجل وصول الجميع إلى مجموعة كاملة من المعلومات والخدمات والتثقيف المتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية، ومن أجل ضمان تمكين النساء والفتيات والمساواة بين الجنسين، سيكون تحقيق أهداف التنمية المستدامة الطموحة بحلول عام 2030 أمرًا صعبًا، إن لم يكن مستحيلًا.

قد تغير عالمنا، من نواح كثيرة، تغييرًا عميقًا على مدار الخمسة وعشرين عامًا الماضية، وباتت العديد من القضايا الجديدة تؤثر في مجال السكان والتنمية، بما في ذلك تغير المناخ وتفاقم عدم المساواة والإقصاء داخل البلدان وفيما بينها والهجرة وزيادة عدد الشباب وتوقعات العائد الديموغرافي وزيادة التنوع الديموغرافي.

يتطلب تعزيز تحقيق وعد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المتمثل في وصول الجميع إلى الصحة الجنسية والإنجابية، وتمكين النساء والفتيات وتحقيق المساواة بين الجنسين دون أن يتخلف أحد خلف الركب، لا سيّما الشباب بوصفهم عوامل للتغيير الإيجابي وقادة الجيل من أجل المضي قدماً في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 شراكات جديدة ومبتكرة وإستراتيجية، بين ومع الشباب ومنظمات المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والقطاع الخاص، وذلك من خلال التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي فيما بين البلدان.

ولذلك، اعترافًا بقدراتنا ومسؤولياتنا المختلفة، فإن طريقنا إلى الأمام يتطلب التركيز بشكل خاص على تلك الإجراءات، التي تتمثل في التزامات محددة من شأنها تلبية وعد برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج العمل للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ونتائج مؤتمرات المراجعة الإقليمية الدورية، وخطة التنمية المستدامة لعام 2030. وفي هذا السياق سنقوم بالتالي:

1. تكثيف جهودنا المبذولة من أجل التنفيذ والتمويل الكامل والفعال والسريع لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وجدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة.

لا سيّما من أجل:

■ تحقيق الوصول إلى الصحة الجنسية والإنجابية كجزء من التغطية الصحية الشاملة عالميًا،^{viii} من خلال الالتزام بالسعي من أجل

2. تلبية الاحتياجات غير الملباة للمعلومات والخدمات^{ix} المتعلقة بتنظيم الأسرة، وتوافر وسائل تنظيم الأسرة الحديثة عالية الجودة والأمن وميسورة التكلفة للجميع^x.

3. إنهاء وفيات الأمهات التي يمكن الوقاية منها^{xi}، وأمراض النفاس مثل ناسور الولادة، بطرق عدّة من بينها دمج نهج شامل لحزمة الصحة الجنسية والإنجابية الأساسية^{xii}، بما في ذلك تدابير لمنع وتجنب الإجهاض غير الآمن، وتوفير رعاية ما بعد الإجهاض^{xiii}، في إستراتيجيات وسياسات وبرامج التغطية الصحية الشاملة للجميع على المستوى الوطني، وحماية وضمان حق جميع الأفراد في السلامة الجسدية والاستقلال الذاتي والحقوق الإنجابية، وفي توفير الوصول إلى الخدمات الأساسية التي تدعم هذه الحقوق.

4. ضمان حصول جميع المراهقين والشباب، خاصة الفتيات، على معلومات شاملة ومناسبة للمرحلة العمرية، والتعليم، وخدمات شاملة عالية الجودة ملائمة للمراهقين في الوقت المناسب^{xiv} ليكونوا قادرين على اتخاذ قرارات وخيارات مستنيرة بشأن حياتهم الإنجابية، ولحماية أنفسهم بشكل كافٍ من الحمل غير المرغوب فيه، ومن جميع أشكال العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي التي تشمل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، لتسهيل القدرة على الانتقال الآمن إلى مرحلة البلوغ.

- التصدي للعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة خاصة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، من خلال الالتزام بالسعي من أجل

5. (أ) إنهاء العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي^{xv} والممارسات الضارة، بما في ذلك إنهاء زواج الأطفال والزواج المبكر والقسري^{xvixvi}، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث^{xviii}.
- (ب) القضاء على جميع أشكال التمييز ضد جميع النساء والفتيات^{xix}، من أجل تحقيق كامل إمكانات جميع الأفراد الاجتماعية والاقتصادية.

- حشد التمويل اللازم لاستكمال برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والحفاظ على المكاسب التي تحققت بالفعل من خلال

6. استخدام عمليات الميزانية الوطنية، بما في ذلك الميزانية والمراجعة المراعية للنوع، وزيادة التمويل المحلي واستكشاف أدوات وهاكل تمويل جديدة ومبتكرة لضمان التنفيذ الكامل والفعال والسريع لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.
7. زيادة التمويل الدولي من أجل التنفيذ الكامل والفعال والسريع لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، واستكمال التمويل المحلي وتحفيزه، لا سيما تمويل برامج الصحة الجنسية والإنجابية، وغيرها من التدابير والتدخلات الداعمة التي تعزز المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء.

- الاستفادة من التنوع الديموغرافي لدفع النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة من خلال

8. الاستثمار في تعليم المراهقين والشباب، ولا سيما الفتيات، وتوفير فرص العمل والصحة لهم، بما في ذلك خدمات تنظيم الأسرة والصحة الجنسية والإنجابية، بغية الاستفادة التامة من الوعود بالحصول على العائد الديموغرافي^{xx}.
9. تأسيس مجتمعات محبة للسلام وعادلة وشاملة حيث لا يتخلف أي فرد فيها عن الركب، حيث يشعر جميع الأشخاص، بغض النظر عن العرق أو اللون أو الدين أو الجنس أو العمر أو الإعاقة أو اللغة أو الأصل العرقي^{xxi} أو الميل الجنسي أو الهوية الجنسية أو التعبير الجنساني، بالتقدير وبأنهم قادرون على تشكيل مصيرهم والمساهمة في ازدهار مجتمعاتهم؛
10. توفير بيانات مصنفة عالية الجودة في الوقت المناسب، تضمن خصوصية المواطنين وتشمل كذلك المراهقين الأصغر سنًا^{xxii}، والاستثمار في الابتكارات الصحية الرقمية، بما في ذلك أنظمة البيانات الكبيرة، وتحسين أنظمة البيانات لإثراء السياسات التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة.
11. الالتزام بمفهوم أنه لا يمكن مناقشة أي شيء يتعلق بصحة الشباب ورفاههم واتخاذ قرار بشأنه دون مشاركتهم ومساهمتهم المجدية ("عدم الاضطلاع بشيء يخصنا دون مشاركتنا"). ("لا شيء عنا، بدوننا")

- الحفاظ على الحق في الرعاية الصحية الجنسية والإنجابية في السياقات الإنسانية والهشة، عن طريق

12. ضمان تلبية الاحتياجات والحقوق الإنسانية الأساسية للسكان المتضررين، خاصة للفتيات والنساء، التي تشمل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، بوصفها عناصر حاسمة للاستجابة للأزمات الإنسانية والبيئية، وكذلك سياقات إعادة البناء للحالات الهشة ولما بعد الأزمة، من خلال توفير الوصول إلى مجموعة كاملة من الخدمات الصحية الجنسية والإنجابية، التي تشمل خدمات الإجهاض الآمن حيثما يكفله القانون، لخفض حالات وفيات الأمهات وأمراض النفاس، والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي والحمل غير المرغوب خفصًا ملموسًا في ظل هذه الظروف.

المتابعة

نُشجع بقوة جميع أصحاب المصلحة، الحاضرين وغير الحاضرين في مؤتمر قمة نيروبي بشأن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 25، والذين تعهدوا بالتزامات ملموسة لضمان التنفيذ الكامل والفعال والسريع لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة التنمية المستدامة لعام

2030 على تقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز نحو الوفاء بهذه الالتزامات من خلال وسائل تتسم بالشفافية و/أو في المنتديات العامة المناسبة.

يتم تشجيع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بشدة على استخدام نظام الإبلاغ البيئي لبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، أي لجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية، وآليات المراجعة الإقليمية الدورية، والمنتدى السياسي رفيع المستوى، لتقييم ومتابعة الالتزامات الوطنية المعلنة في قمة نيروبي. سيتم الامتثال للالتزامات الخاصة بكينانات الأمم المتحدة في سياق مجالس إدارتها المعنية. نوصي صندوق الأمم المتحدة للسكان بتقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز في تحقيق الالتزامات العالمية.

ⁱ الفقرات 7.6 و 8.16 و 8.21 من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

ⁱⁱ قرار الأمم المتحدة رقم 234/65، الفقرة 2، بتاريخ 22 ديسمبر 2010.

ⁱⁱⁱ الفقرة 17 من قرار الأمم المتحدة 1/2014 تقييم حالة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

^{iv} إعلان سياسي، تم اعتماده في الجلسة الثانية والخمسين للجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية (من 1 إلى 4 أبريل/نيسان 2019).

^v يستخدم مصطلح "الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية" في الخطة الاستراتيجية لصندوق الأمم المتحدة للسكان (2018-2021)، الفقرتان 23 و 31، التي وافق عليها المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/صندوق الأمم المتحدة للسكان/مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في القرار 23/2017 في 11 سبتمبر/أيلول 2017.

^{vi} وفي ضوء الفقرة 4 من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 1/70 بشأن خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي تم اعتمادها بتاريخ 25 سبتمبر/أيلول 2015.

^{vii} على النحو المحدد في الفقرات 7.2 و 7.3 و 7.6 و 8.25 من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (سبتمبر/أيلول 1994) والفقرة 63 من الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (يوليو/تموز 1999).

^{viii} بما في ذلك الإشارة إلى الفقرتين 68 و 69 من الإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع رفيع المستوى بشأن التغطية الصحية الشاملة، الذي اعتمدته الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في 23 سبتمبر/أيلول 2019.

^{ix} يختلف هذا الالتزام عن مفهوم "احتياجات تنظيم الأسرة غير الملّية"، الذي يشير إلى الفجوة بين الرغبة في الإنجاب لدى السيدات ووسائل تنظيم الأسرة.

^x يمثل تحقيق جميع الاحتياجات إلى المعلومات والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة مؤشراً مهماً على تحقيق وصول الجميع إلى الصحة الجنسية والإنجابية، كما هو وارد في الهدف 3.7 من أهداف التنمية المستدامة وهدف التنمية المستدامة 5.6.

^{xi} على أقل تقدير، كما هو محدد في الفقرات 7.2 و 7.3 و 7.6 من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والفقرة 53 من الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. يمكن أن يسترشد هذا أيضاً بتحديد تدخلات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية على نطاق أوسع، على النحو المقترح في تقرير لجنة غوتماشر/لانسيت بشأن الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية (مايو/أيار 2018).

^{xii} يمثل القضاء على حالات وفيات الأمهات مؤشراً مهماً على تحقيق وصول الجميع إلى الصحة الجنسية والإنجابية، كما هو وارد في الهدف 3.7 من أهداف التنمية المستدامة وهدف التنمية المستدامة 5.6.

^{xiii} وفقاً للفقرة 8.25 من برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والفقرة 63 من الإجراءات الرئيسية لمواصلة تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

^{xiv} بما يتماشى مع إرشادات التقنية الدولية، طالع <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000260770>

^{xv} الهدف 5.2 من أهداف التنمية المستدامة.

^{xvi} الهدف 5.3 من أهداف التنمية المستدامة.

^{xvii} وينبغي أن يشمل ذلك أيضاً الروابط الزوجية الفعلية بين الأطفال.

^{xviii} الهدف 5.3 من أهداف التنمية المستدامة.

^{xix} الهدف 5.1 من أهداف التنمية المستدامة.

^{xx} للاطلاع على تعريف "العائد الديموغرافي" انظر www.unfpa.org/demographic-dividend

^{xxi} بما في ذلك الشعوب الأصلية والمنحدرون من أصل أفريقي.

^{xxii} في عمر من 10 إلى 14 عاماً.